Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025.160847.1225
Date of research received29/05/2025, Revise 23/08/2025and accepted date 23/08/2025

The Effect of the Dual-Situation Learning Model (DSLM) on the The effect of the active learning-based letter box strategy on developing reading skills among second-grade primary school students

Dr. Ali Ahmed Hussein Hamad Al-Sabaawi

Abstract

The study aims to identify the effect of the Letter Box Strategy, which was constructed using the active learning principles, on female primary school second-grade students' building of reading abilities.

For the realization of the research goal, the researcher adopted a quasi-experimental design in two groups: experimental and control, with pre-test and post-test methods. Two hypotheses were formulated and tested. The study sample was 50 female students who were divided into two groups: the experimental group of 30 students, who were taught using the Letter Box Strategy at Al-Nasr Primary School, and the control group of 20 students, who were taught by the traditional method at Al-Qanadeel Primary School in Kirkuk Governorate during the 2024–2025 academic year. The researcher ensured that both groups were homogeneous concerning variables that could affect the outcomes of the study.

To accomplish the research objective, a tool was essential—the researcher therefore developed a reading test for 8 items, each measuring a specific reading skill in the Arabic language. One or more sub-questions made up every section with a total test score of 30. The researcher administered the test for validity and reliability.

After the experiment, the researcher administered the instrument to the two groups. Data were collected, processed, and statistically calculated through the use of the SPSS software. The results were as follows:

There is a statistically significant difference between both groups' mean scores in the attainment of reading skills, in the favor of the experimental group.

There is a statistically significant difference in the mean scores of the experimental group's post-test and pre-test in learning reading skills in favor of the post-test.

From the findings, the researcher provided various conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: design, strategy, active learning, development, reading skills.

اثر استراتيجية صندوق الحروف القائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني ابتدائي

م. د. علي احمد حسين حمد السبعاوي[1]

الملخص

يتحدد هدف البحث في التعرف على اثر استراتيجية صندوق الحروف المصممة على وفق التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة من نوع الاختبار القبلي والبعدي .وقد تم وضع فرضيتين اخضعتا للتجريب ، اذ تكونت عينة البحث من (50) تلميذةً ، تم توزيعهن بشكل عشوائي الى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وبواقع (30) تلميذةً درست باستراتيجية صندوق الحروف في مدرسة النصر الابتدائية، والمجموعة الضابطة وبواقع(20) تلميذةً درست بالطريقة التقليدية في مدرسة القناديل الابتدائية. في محافظة كركوك للعام الدراسي (2024– 2025) وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث .

ولتحقيق هدف البحث فقد تطلب وجود اداة للبحث:– حيث اعد الباحث اختبارا لمهارات القراءة حيث بلغ (8) اسئلة وهي عبارة عن اجزاء كل جزء يقيس مهارة من مهارات القراءة في اللغة العربية ، وكل جزء من هذه الاجزاء يتكون من اسئلة فرعية او اكثر حيث بلغت درجة الاختبار (30) درجة تأكد الباحث من صدقه وثباته.

وبعد الانتهاء من التجربة طبق الباحث اداة البحث على مجموعتي البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS اظهرت النتيجة الاتية :–

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في تنمية مهارات القراءة ولصالح المجموعة التجريبية.

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى تلميذات المجموعة التجريبية في تنمية مهارات القراءة ولصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء النتيجة التي توصل اليها الباحث تم تقديم عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية :تصميم ، استراتيجية ، تعلم النشط ،تنمية ، مهارات القراءة

اولا: مشكلة البحث

اللغة العربية وسيلة الاتصال والتفاهم واداة التفكير ،فعملية اتقانها ليس هينا ولا سهلا ، فتتطلب جهدا ووقتا كثيرا لتحقيق هذا الهدف .لاسيما انها تتكون من مجموعة من المهارات الاساسية (استماع ،تحدث ، قراءة، كتابة) .

[1]مديرية تربية كركوك / كلية التربوية المفتوحة كركوك / فرع الحويجة

وقد اوردت الادبيات التربوية ان كثير من اساليبها و طرائق تدريسها المتبعة حاليا لا تحقق الاهداف لضعفها وعدم مواكبتها للتطور في استراتيجيات و طرائق التدريس مما يسبب ضعفا في المستوى العام للتلاميذ وانصرافهم عن الدراسة وخصوصا في درس القراءة. (زاير وعايز 2013 : 76)

فمن الواضح ان تعلم هذه المهارات يتطلب تسلسلا منطقيا لإدراكها. فأن حصل عجز او تلكؤ في تعليم احدى هذه المهارات اثر بشكل سلبي على الاخريات .فمن المشاكل التي لمسها الباحث في المراحل المتقدمة في المؤسسات التعليمية وخصوصا في المرحلتين المتوسطة والاعدادية هناك كثير من المتعلمين لديهم تلكؤ في القراءة ، واخطاء املائية ونحوية ،وعدم القدرة على التعبير سواء الشفوي او التحريري.

ويرى الباحث هذه المشاكل ليست وليدة الصدفة ، بل هي ناجمة من عدم تمكن التلاميذ في المرحلة الابتدائية من مهارات القراءة بشكل صحيح ، مما ادى الى ضعف تعلم الطلبة في المراحل المتقدمة .

ومن خلال اطلاع الباحث على الادبيات الخاصة بطرائق تدريس اللغة العربية وبعض الدراسات السابقة، كدراسة فورة(2003)، و(الجوجو (2008) ومسيرته المتواضعة في مجال تدريسها ان هذه الاستراتيجية (صندوق الحروف)القائمة على التعلم النشط تعتبر احدث من الطريقة التقليدية ، وتتناسب مع تطلعات التربية الحديثة ، وتسعى الى تحقيق اهداف منهج اللغة لعربية .

لذلك تتجلى اشكالية هذا البحث في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر تصميم الاستراتيجية القائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة؟

ثانيا :أهمية البحث :

اللغة العربية كما اشار مدكور (2007) ليست مادة دراسية فحسب بل وسيلة فعالة لدراسة المواد الدراسية الاخرى وفي مختلف المراحل التعليمية ، فهي بالنسبة لسائر المعلمين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها وللمتعلمين وسيلتهم الاولى لقراءتها ومراجعتها ،لأنها لغة فنية دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ والالفاظ التي تدل على المعاني (مدكور،2007: 50) ويشير الدليمي الى ان امتلاك مهارات اللغة العربية(استماع ، تحدث، قراءة ،وكتابة) بات مطلبا ضروريا لتحقيق التواصل اللغوي الفعال لان ضعف احدهما يؤثر سلبا في المهارات الاخرى وان تنمية احداهما يؤثر ايجابا في تنمية المهارات الاخرى . (الدليمي،2009: 129) وللقراءة مهارات مختلفة تختلف باختلاف الغرض منها ، ولكنها تعبر عن مستوى امتياز الفرد في القراءة في ضوء المتوقع من التلميذ منسوبا الى عمره العقلي والزمني وكمية التدريب التي منحت له ،ولكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي ان تعالج في دروس القراءة لان اهمال هذه المهارات يؤدي الى ضعف تعلمها في المراحل اللاحقة ،وعلى المعلم ان ينظر الى المهارات على انها متصلة وليست منفصلة وان يتم العناية بها في كل وقت وان يكون الموقف التعليمي ذا صلة ومعنى بحاجات التلميذ وخبراته (عامر،2014: 88) ويرى الباحث ان نظريات التعلم والتعليم تولي اهتماما مكثفا بالفعاليات والانشطة التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي ، من خلال تشكيل بيئة تعليمية تعلمية يتفاعل فيها جميع عناصر الموقف التعليمي . ومن ابرز اهتمامها هو تغير دور المتعلم من فرد اتكالي على المعلم الى باحث عن المعلومة بنفسه لجعله محورا للعملية التعليمية ، وهذا يتناسب تناسبا ايجابيا مع ما تنادي به وما تتطلع اليه التربية الحديثة من خلال مؤسساتها التربوية وفلسفتها البناءة ، التي تعد التعليم عاملها الاول في نقل محتوى المنهج الى الاجيال لتحقيق رسالتها السامية من خلال التواصل الحضاري بين الناس .

اذا اجرينا مقارنة بسيطة بين مفهوم التعلم الاعتيادي القائم على قناة اتصال فكري ذات اتجاه واحد تبدأ بالمعلم وتنتهي بالتلاميذ باعتبارهم متلقين للمعلومات الواردة اليهم من المعلم ، وبين التعلم النشط المعاصر القائم على التفاعل الاجتماعي المنظم، والذي يستخدم اكثر من حاسة في عملية التعلم ، وتنشيط التفكير وتنمية مهاراته باستخدام الصيغ اللفظية والتعبيرية للغة ، وتنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلم، فالتعلم النشط عملية شاملة، وهادفة ، تأخذ على عاتقها الاهتمام بعنصري التعلم والتعليم من خلال المشاركة الفعالة بين المعلم والتلاميذ ،والاسرة، والمدرسة لتحقيق مخرجات ايجابية (السليتي ،2015: 360)

ويرى الباحث انه من اهم عوامل نجاح التعليم هو تحقيقه اعلى نسبة من التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي سواء كان بين المعلم والمتعلم، او بين المتعلم والمادة التعليمية ،او بين المتعلمين انفسهم .

ويلعب التعلم النشط دورا بارزا في عملية التعلم ، فتأثيره يمكن ان يكون في اغلب اماكن التعلم، كالبيت، او في الصف ،او خارجه ،او ساحة المدرسة ، او النادي ، من خلال استغلال وقت المتعلم ومهاراته استغلالا أمثل، لأن التعلم النشط يوفر للتلميذ بيئة امنه وغنية، والتي تمكنه من التعلم وفهم عناصر البيئة واستكشافها بطريقة ذاتية بمساعدة المعلم ، بعد التنسيق بين عناصر الموقف التعليمي ، مما يعزز التفاعل الايجابي بين التلميذ ومحيطه مما يوفر على المدى البعيد نموا في بنية دماغه وبشكل سليم (ابو الحاج ،2016: 16)

ففي التعلم النشط يستخدم المتعلمون عقولهم ، ويبحثون عن الافكار لإيجاد حلولا لمشاكلهم فهم ينفذون اغلب الانشطة بتطبيق ما تعلموه ،فهو نشاط ممتع ،يساعدهم على المشاركة والمناقشة مع الاخرين بفاعلية، فيجعل كل تلميذ منهمكا بنشاطه ،فيطبقون ما تعلموه من معاني بأنفسهم ، مستخدمين مهارات عديدة.(الشمري،2011: 14)

فالتعلم النشط يهتم ببناء المعلومات ومعالجتها تحت اشراف المعلم وتنشيط عمليتي التعلم والتعليم باستخدام استراتيجيات فعالة ونشطة في تنمية مهارات القراءة ،والقيم الخاصة بها حسب متطلبات الموقف التعليمي.(رمضان ،2016: 28) وتعد اللغة العربية ومهاراتها انعكاسا للحياة وهي جزءا منها بما تصوره من احداث وتعتبر صفة بارزة للشخصية بأبعادها المادية والنفسية . (الجميلي، 2024: 1430)

وللقراءة مهارات متنوعة ومختلفة حسب الغرض منها ، فأن كان غرضها المسح زادت سرعة القراءة ،وان كان غرضها الدراسة فسوف تبطئ ، فمهارات القراءة تعكس مستوى التلميذ الممتاز في القراءة في ضوء الأهداف المحددة سابقا منسوبا الى عمره الزمني والعقلي ومستوى التعليم الذي حصل عليه.(عامر،2014: 84)

فالتلاميذ الذين يجدون صعوبة في النجاح الاكاديمي فيمكن خلق فرصا للتأمل ،والعواصف الدماغية التي تكون مصدرا لنجاحهم ، فيجب ان يكون درس القراءة والكتابة درسا نشطا في صميم المنهج الدراسي في بلد يقدر فرص النشاط والتأمل ، فلقد خلقوا بعض التلاميذ ليكونوا مبدعين ويتأملوا اكثر من ان يتعلموا ، فاكتشاف الوسط الملائم واكتساب المهارات القرائية ، وايجاد البيئة التعليمية التي يمكن بها تجربة بعض النشاطات التفاعلية، هي رسائل اساسية لتحقيق احترام الذات وتوليد الدافعية والحماس .(ليفين ،2004: 296) فاصبح الاهتمام بالأساليب والاستراتيجيات التي تنمي التفكير ومهاراته وعملياته يتزايد من خلال وضع التلاميذ في بيئات فكرية تمكنهم من نقل الاداء العقلي الى مواقف الحياة المختلفة (محمد،2013: 3)

ويرى الباحث ان التلاميذ في المرحلة الابتدائية يشكلون اساسا للمراحل التعليمية الاعلى ، فلا بد من تصميم استراتيجيات فعالة تغير دورهم التعليمي من متلقي سالب الى باحث نشط ، ومشارك

فعال ، في المهمات والانشطة التعليمية المكلف بها ، فيستطيع معلم اللغة العربية ان يستثمر هذه الانشطة لتنمية مهارات القراءة لديهم.

لذلك يتبنى هذا البحث استراتيجية(صندوق الحروف) القائمة على التعلم النشط وتأثيرها في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من خلال المشاركة النشطة في درس القراءة .

وبذلك يمكن بلورة اهمية البحث منطلقا من متغيراته المستقلة والتابعة في الجوانب الاتية

1-اهمية التراث اللغوي المتمثل باللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم والسنة النبوية وتراث الامة العربية .

2-اهمية القراءة باعتبارها مهارة اساسية من مهارات اللغة العربية .

3-اهمية مهارات القراءة وخصوصا في المرحلة الابتدائية.

4-اهمية استراتيجية صندوق الحروف المصممة بخطوات متسلسلة والتي تجعل المتعلم محورا لعملية التعليم.

5-اهمية المرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة اعداد التلاميذ وامدادهم بأساسيات التعلم .

6- حاجة معلي ومعلمات اللغة العربية ومشرفيها الى استراتيجيات جديدة لتطوير مهاراتهم التعليمية .

ثالثا : هدف البحث:

الحالي الى: يهدف البحث

-معرفة اثر استراتيجية صندوق الحروف القائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

رابعا : فرضيات البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتي البحث الاتيتين:-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 0,0) بين متوسط درجات تنمية مهارات القراءة للمجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية(صندوق الحروف) القائمة على التعلم النشط وافراد المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 0,0) بين متوسط درجات تنمية مهارات القراءة للمجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية(صندوق الحروف) القائمة على التعلم النشط في الاختبارين القبلي و البعدي.

خامسا: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

1_ عينة من تلميذات الصف الثاني الابتدائي في المدارس النهارية في مركز قضاء الحويجة التابعة لمديرية تربية كركوك للعام الدراسي (2024_2025) الفصل الاول.

2-اثنا عشر موضوعا من كتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي.(انا احفظ القران، الذهاب الى المدرسة ،الغراب العطشان ، حكايات جدتي ،العراق وطني ،البلبل والحرية ،اليوم المدرسي ، الأرنب الوفي ، نصنع لعبا، هيا نزرع ،ذكاء الببغاء ، انا اساعد امي)

سادسا :تحديد المصطلحات:

اولا :التصميم : عرفه(1995) **BRGGS**"طرقة منهجية لتخطيط وتطوير افضل طرق التعليم لتحقيق حاجات المتعلمين (**BRGGS , 1995: 34**) .

ثانيا الاستراتيجية –

عرفها(1989) BROWN: بأنها "طريقة منظمة لأداء مهمة او حل مشكلة معينة، وهي اسلوب علمي لتحقيق هدف معين بتدابير واجراءات مخطط لها(" BROWN, 1989 :119)

ويعرفها الباحث اجرائيا : هي مجموعة من الاجراءات المنظمة والمخططة التي يتبعها معلم \ معلمة اللغة العربية لتوظيف الامكانات البشرية ،والمادية من خلال تقسيمهم التلاميذ الى ثلاثة مجموعات ويقدم صندوقا يتضمن حروفا للغة العربية لكل مجموعة، ثم يكتب كلمات على السبورة يختارها من موضوع الدرس ، ويطلب من كل مجموعة البحث عن حروف هذه الكلمات من داخل الصندوق ،وبعد انجاز المهمة تشكل كل مجموعة كلماتها من الحروف التي عثروا عليها من الصندوق امام التلاميذ.

ثالثا: التعلم النشط عرفه :(2001):**SHARAH & MARTHA** هو :" عملية احتواء ديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية الراغبة والتي تتطلب منهم الحركة و المشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه واشراف من المعلم ".(33 :2001) , **SHARAH & MARTHA**

ويعرفه الباحث اجرائيا : مجموعة الاجراءات المنظمة والمخططة التي يتبعها معلم اللغة العربية مع تلاميذ المجموعة التجريبية بتغيير دورهم في الموقف التعليمي وجعلهم محورا للعملية التعليمية .

رابعا : المهارة – :عرفها مرعي ،والحيلة (2011) بانها " نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب اداءه معالجة وتدبر وتنسيق المعلومات وتدريبات سبق تعلمها ."(مرعي والحيلة ، 2011: 115)

ويعرفها الباحث اجرائيا : قدرة التلاميذ على القيام بالأنشطة والمهمات الموكلة اليهم بسرعة ودقة وكفاءة بدرجة معينة في درس القراءة.

خامسا : القراءة عرفها عوض (2003): " عملية بنائية نشطة يقوم القارئ بدور معالج ايجابي نشط للمعرفة، وليس مجرد مستقبل سلبي ، وتتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا " (عوض ، 2003: 10)

ويعرفها الباحث مهارات القراءة اجرائيا : هي تلك المهارات التي اجمع عليها خبراء ومتخصصون اللغة العربية اهميتها لأنها تجعل التلميذ يحسن القراءة بشكل جيد ،وتشمل: قدرة التلميذ على اكمال الكلمة

بالحرف الناقص ، وتوظيف الاسماء ووصل المقاطع ، وان يميز بين المفرد والجمع ، ويستخرج ادوات الاستفهام ، ويحل الكلمات مكونا منها كلمة جديدة .

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول :التعلم النشط

مفهوم التعلم النشط:

من المصطلحات التربوية التي ظهرت في السنوات الاخيرة من القرن العشرين مصطلح التعلم النشط حيث زاد الاهتمام به من قبل الكثير من المختصين مع بداية القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية ذات التأثير الايجابي على العملية التعليمية التعلمية.(الثبيت،2020، 84)

وفيما يلي اهم هذه التعريفات

"هو التعلم الذي يكون فيه المتعلم مشاركا فعالا في العملية التعليمية من خلال قيامه بالبحث والاطلاع ، والقراءة ،والمشاركة في النشاطات الصفية وللاصفيه ، ويكون دور المعلم مرشداً وموجهاً لعملية التعليم داخل الصف."(اللقاني والجمل ،2009: 98)

وعرفه كل من بولوسون وفوست " ذلك النشاط الذي يقوم به المتعلم في الموقف التعليمي يقوم على الاصغاء الايجابي، وادراك ما يسمعونه من المعلم اثناء الدرس غير الاصغاء السلبي ، والمناقشة الجماعية للآراء والافكار والاقوال المعروضة ، والتعليق عليها وتطبيقها في حل المشكلات التي تعترض المتعلمين في مواقف حياتية جديدة.(بولوسون وفوست، 2006 :23)

ثانيا- اهداف التعلم النشط

اورد سعادة واخرون اهداف التعلم النشط كما يلي :-

- اكتساب المتعلمين لمهارات التفكير المتعددة زيادة دافعيتهم نحو القراءة الناقدة.
- ملائمة الانشطة التعليمية للمتعلمين بما يحقق الاهداف المنشودة..

- رفع مستوى الثقة للمتعلمين بتنوع مصادر التعلم و مساعدتهم على طرح الاسئلة المتنوعة .
- البحث والاستقصاء عن القضايا المهمة وحل المشكلات التي تواجه المتعلم بطريقة علمية .
- بناء الافكار الجديدة وتنظيمها للمتعلمين واكسابهم الخبرات وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.
- تمكين المتعلمين لمهارات التواصل والتفاعل والتعاون مع بعضهم .
- تنمية الجانب الوجداني للمتعلمين وتمكينهم من الاعمال الابداعية .(سعادة واخرون ،2011: 36)

ثالثا: اهمية التعلم النشط

1- يضع الطالب في مركز العملية التعليمية.

2- يلبي احتياجات الالغاز للطالب واهتماماته .

3- ينمي قدرات المتعلم وسرعة نموه من خلال تفاعله مع المجتمع .

4- حدوث التعلم النشط في كل مجالات الحياة كالبيت ، والمدرسة ، والحي ، والنادي، حيث يضمن المبادرات الذاتية للطالب. (gones wilison ، 2005: 60)

رابعا : مبادئ التعلم النشط

هناك عدة مبادئ يقوم عليها التعلم النشط وهي :-

1- التعاون والتفاعل بين التلاميذ . 2-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

3-التغذية الراجعة الفورية. 4-منح واعطاء الوقت الكافي للمتعلم .

5- دقة التوقعات .(صالح علي واخرون ، د ن: 8).

خامسا: عناصر التعلم النشط :

تلعب عناصر التعلم النشط دورا هاما في نجاحه لأهميتها الكبيرة في اتمام عملية التعلم بشكل واضح لان هذه العناصر متكاملة ومترابطة مع بعظها البعض وهي :- (الأستماع والاصغاء، التأمل ، القراءة ، الكتابة ، المناقشة، الدافعية الداخلية، الممارسة) (ابوالحاج ،2016: 19)

سادساً: دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط:

لكل من والمعلم المتعلم ادوارا جديدة في العملية التعليمية . فطبيعة التعلم النشط يوفر متطلبات للبيئة التعليمية الجديدة تختلف ادوارها عن متطلبات الطريقة التقليدية وكما موضح في جدول رقم (1)

جدول رقم (1) يوضح الفرق بين ادوار المعلم

قديما	حديثا
1-التعليم متمحور حول المعلم	1- التعليم متمحور حول المتعلم .
2-التعيلم يدور حول النتائج .	2-التعليم يدور حول العمليات
3 -المعلم مسؤول عن المادة	3-المعلم ينظم المعرفة .
4 -المعلم ينقل المادة للمتعلمين	4- المعلم يوجه ويساعد المتعلمين لكسب المادة

جدول رقم (2) يوضح الفرق بين ادوار المتعلم

قديما	حديثا
1- متلقي سلبي للمعلومة .	1-مشارك نشط في التعلم

2- يركز على الاجابة على الاسئلة	2-يطرح الاسئلة المتنوعة
3-تقدم له المعلومة بشكل كامل	3-يعتمد على نفسه في التعلم
4-يتنافس مع غيره من المتعلمين	4-يتعاون مع زملائه اداء المهمة

.(حميس: 2016، 79)

سابعا: استراتيجيات التعلم النشط:

استراتيجيات التعلم النشط هي مجموعة من الاجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم لفهم وادراك المحتوى العلمي خلال الدرس وتتضمن مدى واسع من الانشطة والعناصر الاساسية التي تشجع المتعلمين على ان يفكروا في ايجاد الحلول، والمناقشة الجماعية ، والكتابة ، والتفكير الابداعي والناقد ،ويمارسون ما تعلموه في المواقف المختلفة، وهي بذلك تختلف عن استراتيجيات التدريس الاعتيادي والتي تعبر عن خطة متكونة من اجراءات وممارسات يتبعها المعلم لتحقيق اهداف محددة مسبقا . (رمضان، 2016، 41).

وهناك استراتيجيات كثيرة نورد بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر منها (العصف الذهني ، الرؤوس الرقمية ،خريطة المفاهيم ، القبعات الست ، السب والنتيجة ، التكعيبات ، القراءة الفعالة ، اصدقاء الساعة ، البطاقات المروحية، فكر زاوج شارك ، الكرسي الساخن ، المواجهة .(ابو الحاج ، 2016، 57)

وقد صمم الباحث استراتيجية(صندوق الحروف) القائمة على التعلم النشط في بحثه.

مفهومها

هي مجموعة من الاجراءات المنظمة والمخططة التي يتبعها معلم \ معلمة اللغة العربية لتوظيف الامكانات البشرية ،والمادية من خلال تقسيمهم تلاميذ الصف الى ثلاثة مجموعات ويقدم

صندوقا لكل مجموعة يحتوي على حروفا اللغة العربية ، ثم يكتب كلمات على السبورة يختارها من موضوع الدرس ، ويطلب من كل مجموعة البحث عن حروف هذه الكلمات من داخل الصندوق ،وبعد انجاز المهمة تشكل كل مجموعة كلماتها من الحروف التي عثروا عليها من الصندوق امام التلاميذ.

خطواتها : -

1- يقسم المعلم التلاميذ الى ثلاث مجموعات يسمح لهم بالتحرك داخل الصف .

2- يزود المعلم كل مجموعة بصندوق للحروف يحتوي على كافة حروف اللغة العربية الاولية والوسطية و الآخرية.

3- يبدأ المعلم الدرس من خلال اختيار موضوع للقراءة من كتاب القراءة المخصص للتلاميذ.

4- بعد قراءة الموضوع يختار المعلم بعض الكلمات من نفس الموضوع وينطقها بصوت واضح ويكتبها على السبورة .

5- يخصص المعلم لكل مجموعة كلمة من السبورة ثم يطلب منهم استخراج حروف الكلمة من صندوق الحروف الخاص بكل مجموعة .

6- بعد استخراج الحروف من الصناديق يطلب من كل مجموعة ان تشكل الكلمة وتقف امام باقي التلاميذ ليقرأها عليهم .

7- ثم يختار كلمات اخرى جديدة من الموضوع يكتبها على السبورة ويكلف تلاميذة اخرون لم يشاركوا ليستخرجوا حروف الكلمة الجديدة ، وهكذا حتى يكتمل الدرس .

ايجابياتها-:

1- خلق بيئة تعليمية نشيطة آمنة تسمح للتلميذ بالتحرك بحرية اثناء البحث عن الحروف.

2- جعل التلميذ محورا للعملية التعليمية .بتغيير دوره من متلقي سالب الى باحث نشط .

3- زيادة التفاعل بين التلاميذ وبين المعلم والمادة التعليمية .

4- استخدام اكثرمن حاسة في التعلم فهو يشاهد ويسمع ويلمس الحرف اثناء بحثه عنه.

5- زيادة ثقة التلميذ بنفسه من خلال تشجيعه على اداء الانشطة التعليمية .

6- تنمية اواصر التعاون بين التلاميذ مما يساعد على تحسين العلاقات الاجتماعية بينهم .

7- سهلة التنفيذ لا تحتاج الى مجهود كبير، وغير مكلفة من الناحية الاقتصادية.

سلبياتها:-

1-تحتاج الى مساحة صف متوسط او كبير المساحة ليتحرك المتعلمين بحرية فالصف الصغير المساحة لا يتلاءم معها .

2-اذا شارك جميع افراد المجموعة في البحث عن الحروف تصبح هناك فوضى فعلى المعلم تحديد عدد المتعلمين .

دور المعلم :-

1-موجه ومساعد للمتعلمين داخل الصف . 2-المعلم منظم للمعرفة والمعلومات .

دور المتعلم :-

1-يعتمد على نفسه في عملية التعلم . 2-باحث نشط ومشارك فعال عن المعلومة بنفسه. -

3- يتعاون مع زملائه في اداء الانشطة الصفية .

المحور الثاني : القراءة

تتكون اللغة العربية من اربع مهارات اساسية هي (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة) وبين هذه المهارات علاقة تأثير وتأثر ، وهي متداخلة بطرقة عضوية فكل فرع من فروعها له وجود وتأثير في الاخر (يونس، 1999: 159)

اولا : مفهوم القراءة:

يشير السعدي الى ان مفهوم القراءة يتكون من ثلاثة عناصر هي : المعنى الذهني ، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب ، فلم يعد مفهومها محصورا في حدود الادراك البصري للرمز المكتوب او عملية فهم هذه الرموز فحسب، بل تطور الى تفاعل القارئ مع النص المقروء وتوظيف ما فهمه من عملية القراءة في حل المشكلات التي تواجهه.(السعدي، 1991: 21)

كما تعرف " انها عملية عقلية انفعالية ودافعية ، تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج ،والنقد، والحكم ، والتذوق ،وحل المشكلات .(عامر، 2014: 23)

ثانيا: اهمية القراءة:

ويرى الباحث ان للقراءة مكانة بارزة بين مهارات اللغة فتعتبر مجالا من مجالات النشاط اللغوي ووسيلة من وسائل اتصال الفرد بالمجتمع واداة يكسب من خلالها المتعلم انماط المعرفة والوان الثقافة المختلفة ، ومن خلا لها يتعرف على ما تنتجه العقول البشرية من معارف، وخبرات وهي تساعد على بناء القدرات العقلية للمتعلم. وتزداد اهميتها خصوصا لتلاميذ المرحلة الاساسية لأنها وسيلة التعلم تساعدهم على زيادة خبراتهم وتنشيط التفكير وصقل مواهبهم واشباع حاجاتهم وزيادة رغباتهم في التعلم (شحاته ، 2003: 102)

وتعمل القراءة على تعزيز وزيادة المحصول اللغوي لدى المتعلمين من خلال كثرة القراءة والاطلاع على نماذج متنوعة من الآداب مما يؤدي الى تنمية التذوق الادبي وقدرتهم على تحليل ونقد المقروء وتنمية الاتجاهات الايجابية ، والقيم المرغوبة فيها ، فيتذوقون بها القراء الآداب ، ويعرفون القيم التي تحقق لهم الراحة النفسية ويشعرون بالطمأنينة (عطية ،2007: 94)

ثالثا : اهداف القراءة :

1- وسيلة للنهوض بواقع المجتمع عن طريق المؤلفات والرسائل والصحافة.

2 - القراءة ومهاراتها المتنوعة وسيلة التعلم والتعليم في الحياة المدرسية.

3- بناء وصقل شخصية المتعلم عن طريق اكتساب المعرفة وتنمية العمليات العقلية .

4- دور القراءة في تسلية القارئ ونفعه في وقت الفراغ بألوان القراءة كالشعر والنثر .

5- اثراء الحصيلة اللغوية للقارئ مما يجعل مستوى التعبير عنده ارقى.

6- الوسيلة الاولى لفهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية بشكل دقيق .

7-غرس حب الانتماء والاعتزاز بأمته العربية والاسلامية وهويته الحضارية. (الحسن ، 2000 :15)

رابعا: مهارات القراءة :

-سرعة القراءة وهي مهارة لابد من تنميتها فتغيير الصوت بحسب المعنى كالطلب، والاستفهام ، والتعجب.

-القراءة الصحيحة للكلمات نحويا وحرفيا .

-اغناء المحصول اللغوي عند المتعلمين. وتنمية الاستيعاب القرائي

-تنمية العادات القرائية الصحيحة للمتعلمين كجودة النطق وفهم المقروء واخراج الحروف من مخارجها.

-زيادة الرغبة في القراءة لدى المتعلمين، ورفع مستويات ثقافاتهم وخبراتهم الحياتية .

- اكساب المتعلم مهارة التلخيص للمادة المقروءة .(البجة،2002: 166)

خامسا : انواع القراءة :

اولا : لقراءة الصامته : "هي عملية يتم فيها تفسير الرموز الكتابية وادراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت او همهمة او تحريك شفاه ".

ثانيا : القراءة الجهرية: هي" القراءة الجهرية العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية الى الفاظ منطوقة واصوات مسموعة متباينه الدلالة حسب ما تحمل من معنى ".(الخليلي ، 2014: 28-29)

ثالثا: قراءة الاستماع : هي "الاستماع الى نص مقروء قراءة جهرية من اخر دون النظر الى النص المكتوب وفك الرموز الصوتية المسموعة وربطها بقيمها الدلالية وهي بذلك تتقاطع مع مهارة الاستماع "(عامر، 2014: 79)

الدراسات السابقة

1. دراسة الشخريتي (2009)

اجريت هذه الدراسة في غزة، وهدفت الى معرفة اثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية حيث تكونت عينة الدراسة من (83)تلميذاً وتلميذةً وزعوا عشوائياً الى مجموعتين احدهما تجريبية وعددها (41) تلميذا وتلميذة درست على وفق البرنامج المقترح والاخرى ضابطة وعددها (42) تلميذا وتلميذة درست بالطريقة الاعتيادية واعدت الباحثة اختبار قرائي يكشف ع الضعف الموجود عند التلاميذ واستخدمت المنهج التجريبي ، وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج الاتية (وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح التجريبية في تنمية بعض مهارات القراءة في الاختبار القبلي والبعدي .

2-دراسة نصر (2014)

اجريت هذه الدراسة في غزة وهدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي تكونت عينة الدراسة من (70)تلميذاً وتلميذةً وزعوا عشوائياً الى مجموعتين احدهما تجريبية وعددها (35) تلميذا وتلميذة درست على وفق استراتيجية التعليم المتمايز والاخرى ضابطة وعددها (35) تلميذا وتلميذة درست

بالطريقة الاعتيادية ،واعدت الباحثة اختبارا لقياس المهارات القرائية والكتابية وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج الاتية (وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 ،.) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح التجريبية في اختبارتنمية مهارات القراءة . وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (5 ،.) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح التجريبية في اختبارتنمية مهارات الكتابة.

3-دراسة الوجيه (2023)

اجريت هذه الدراسة في اليمن وهدفت الى معرفة اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثامن الاساسي في مدينة صنعاء واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذةً تم اختيارها بطريقة قصدية وقسمت الى مجموعتين الاولى تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على التعلم النشط والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. واعدت الباحثة قائمة بمهارات التعبير الكتابي واختبارا تحصيلياً وبعد معالجة البينات احصائيا باستعمال (معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات الفا كرونباخ ، واختبارTest لعينتين مستقلتين)اضهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (5 ،.) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبارات مهارات التعبير الكتابي ولصالح المجموعة التجريبية .ووجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (5 ،.) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات مهارات التعبير الكتابي ولصالح التطبيق البعدي.

مؤشرات الافادة من الدراسات السابقة

1- منهج الدراسات كان تجريبيا .

2- عينة الدراسات السابقة اناث وذكور.

3- اثبتت الدراسات السابقة فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في المتغيرات التابعة .

4- اشتملت عينة الدراسات السابقة على المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

منهج البحث واجراءاته

اولا : التصميم التجريبي :

للتحقق من هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة من نوع الاختبار القبلي والبعدي ، ويقصد بالمجموعة التجريبية هي التي يدرس افرادها باستراتيجية (صندوق الحروف) المصممة على وفق التعلم النشط (المتغير المستقل) ،والمجموعة الضابطة هي التي يدرس افرادها بالطريقة الاعتيادية ، وكما موضح في الشكل (1).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	مهارات القراءة	استراتيجية(صندوق الحروف) مصممة على وفق التعلم ال	مهارات القراءة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

ثانيًا : تحديد مجتمع البحث :

ان لكل مجتمع خصائص او خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات، فيتطلب حصر المجتمع وتحديده تحديدا دقيقاً وواضحاً ، وان اولى الخطوات الاساسية هي تحديد المجتمع .(الجابري ،2011 :274) وتحدد مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الثاني الابتدائي والبالغ عددهن ((2160تلميذة في المدارس الابتدائية في مدينة كركوك والاقضية التابعة لها،فقد بلغ عددها (72) مدرسة للإناث ،

التي تتواجد فيها عينة البحث ،وقد استعان الباحث بشعبة الاحصاء لمعرفة عدد المدارس التي تتواجد فيها عينة البحث .

ثالثاً : اختيار عينة البحث:

وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بتلميذات الصف الثاني الابتدائي، تم اختيار مدرسة النصر الابتدائية للبنات ومدرسة القناديل الابتدائية للبنات وبشكل قصدي لعدة اعتبارات منها توجد شعبة واحدة لتلميذات الصف الثاني الابتدائي ، تعاون ادارة المدرسة مع الباحث ، التلميذات متقاربات في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، وبالأسلوب العشوائي تم اخيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وبعد استبعاد التلميذات الراسبات منها والبالغ عددهن (2)اصبح عددهم (30) تلميذة، وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة وبعد استبعاد التلميذات الراسبات منها والبالغ عددهم (3) اصبح عددهم (20) تلميذة، وبذلك اصبح عدد افراد عينة البحث (50) تلميذةً وكما هو موضح في جدول (3) :

المدرسة	الشعبة	المجموعة التجريبية	اعداد الطلبة		
			قبل الاستبعاد	الراسبات	بعد الاستبعاد
مدرسة النصر الابتدائية	أ	التجريبية	32	2	30
مدرسة القناديل الابتدائية	أ	الضابطة	23	3	20
المجموع الكلي	2	2	55	5	50

جدول (3)

عدد أفراد مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث

لقد حرص الباحث على اجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في نتائج البحث . تم الحصول على اعمار التلميذات من خلال البطاقات المدرسية فضلا عن درجات القراءة للأول ابتدائي وتطبيق اختبار مهارات القراءة والمستوى التعليمي للاباء وامهات التلميذات. واستخدم الباحث الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48) وكمايلي :-

1.العمر الزمني للتلميذات

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية يتضح من الجدول اعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في متغير العمر الزمني لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,824) هي اقل من الجدولية والبالغة (2,000) فان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير. والجدول (4) يبين ذلك

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للعمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة **0,05**
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	171,41	5,80	0,824	2,000	غيرداله احصائيا
الضابطة	20	168,80	3,61			

2.اختبار مهارات القراءة

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة القبلي وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,27) هي اقل من الجدولية والبالغة (2,000) لذا فان المجموعتين متكافئتين في متغير الاختبار القبلي لمهارات القراءة.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاختبار مهارات القراءة القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة **0,05**
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	12,733	1,517	0,271	2,000	غيرداله احصائيا
الضابطة	20	12,110	1,361			

3. درجات مادة القراءة للعام السابق

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية وتبين عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية في متغير التحصيل السابق لمادة القراءة لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (0,424) هي اقل من الجدولية والبالغة (2,000) فان المجموعتين متكافئتين في متغير التحصيل السابق في مادة القراءة والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتغير درجة القراءة للعام السابق

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة **0,05**
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	65,411	7,80	0,424	2,000	غيرداله احصائيا
الضابطة	20	63,840	6,61			

4-التحصيل الدراسي لآباء التلميذات:

بعد استخدام اختبار مربع كاي لحساب دلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء تبين إن قيمة (كا2) المحسوبة (0,089) أقل من قيمة (كا2) الجدولية (5,99) بدرجة حرية (2) وهذا يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (7) يوضح ذلك:

(7) الجدول

تكرارات التحصيل الدراسي لإباء التلميذات في المجموعتين

المجموعات	حجم العينة	ابتدائية فاقل	ثانوية	جامعية فأعلى	2قيمة كا		مستوى الدلالة (0,05)
					محسوبة	جدوليه	
التجريبية	30	10	8	12	0,089	5,99	غير دالة إحصائيا
الضابطة	20	6	6	8			

5-التحصيل الدراسي لأُمهات التلميذات:

بعد استخدام اختبار مربع كأي لحساب دلالة الفرق في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات تبين إن قيمة (كا2) المحسوبة (0,563) أقل من قيمة (كا2) الجدولية (5,99) وبدرجة حرية (2) وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلاله إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول (8) يوضح ذلك :

(8) الجدول

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات التلميذات في المجموعتين

المجموعات	حجم العينة	ابتدائية فاقل	ثانوية	جامعية فأعلى	2قيمة كا		مستوى الدلالة (0,05)
					محسوبة	جدوليه	
التجريبية	30	12	10	8	0,563	5,99	غير دالة إحصائيا
الضابطة	20	10	5	5			

خامسا: المادة العلمية :حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة وهي اثنا عشر موضوعا من كتاب القراءة المقرر للصف الثاني الابتدائي وهي (انا احفظ القران، الذهاب الى المدرسة ،الغراب العطشان ، حكايات جدتي ،العراق وطني ،البلبل والحرية ،اليوم المدرسي ، الأرنب الوفي ، نصنع لعبا، هيا نزرع ،ذكاء الببغاء ، انا اساعد امي)

اما الاغراض السلوكية– بعد تحديد المادة العلمية وتحليلها في ضوء الاهداف العام لتدريس القراءة فقد صاغ الباحث(60) غرضا سلوكيا صنفت على وفق المستويات الاربعة لتصنيف بلوم وهي (التذكر ، الفهم ، التحليل ، التركيب) وبواقع (20، 20، 10، 10) على التوالي.

ساساً: الخطط الدراسية :اعد الباحث خططا تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بلغت (24) خطة تدريسية وبواقع (12) خطة للمجموعة التجريبية وبحسب خطوات الاستراتيجية المصممة. فضلا عن (12) خطة للطريقة الاعتيادية وبعد عرضها مع المادة العلمية والاغراض السلوكية على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً :ادوات البحث : أن من أهم خطوات البحث هي اعداد ادواته ،لأنها الوسيلة الضرورية التي تمكنه من الإجابة على تساؤلاته والتحقق من فرضيات بحثه التي افترضها وتحقيق هدفه، لذلك اعد الباحث الأدوات الاتية:–

اختبار مهارات القراءة :

يتطلب البحث الحالي اختباراً لمهارات القراءة في مادة القراءة لمجموعتي البحث يعتمده الباحث لقياس نمو مهارات القراءة ، وفي ضوء ذلك اطلع الباحث على مجموعة من الاختبارات في مختلف فروع اللغة العربية ، لذلك أعد الباحث اختباراً لمهارات القراءة في مادة القراءة ، وبما يتلاءم مع مستوى تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة ، وقد مرت عملية بناء الاختبار وأعداده وفق الخطوات الآتية :

1- الاطلاع على فقرات الاختبارات لمهارات مختلفة ضمن فروع اللغة العربية ضمن الدراسات السابقة. كدراسة نصر (2014)

2- صياغة فقرات اختبار المهارات لتلميذات الصف الثاني الابتدائي في مادة القراءة بصيغته الأولية حيث بلغ (8) اسئلة وهي عبارة عن(اسئلة موضوعية)تتكون من اجزاء كل جزء يقيس مهارة من مهارات القراءة في اللغة العربية ، وكل جزء من هذه الاجزاء يتكون من اسئلة فرعية

وتم تحديد قائمة المهارات القرائية هي(اختيار شكل الحرف المناسب ، واكمال الكلمة بالحرف الناقص ، استخدام اسماء الاشارة والموصولة ،والتمييز بين المفرد والمثنى والجمع ، واستخدام ادوات الاستفهام ، وتحليل الكلمات وتكوين كلمة جديدة ، ووصل المقاطع) وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار أن تكون فقرات الاختبار قصيرة ومفهومة ومعبرة عن فكرة واحدة، وقد زود الباحث الاختبار بالتعليمات التي توضح للتلميذات كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار.

3- صدق الاختبار :

للتحقق من صلاحية الأداة لأغراض البحث أعتمد الباحث على الصدق الظاهري (الروسان، 1989، 85) وعرض الباحث الاختبار على لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص في اللغة العربية و طرائق التدريس وعلم النفس التربوي لا خذ أرائهم وتوجيهاتهم فحصلت فقرات الاختبار على نسبة اتفاق (80%) وأخذ الباحث بآراء المحكمين في إعادة صياغة وتعديل اغلب الفقرات فأصبح عددها النهائي (8)اسئلة بفقراتها وبلغت درجة الاختبار (30) درجةً.ملحق رقم (1)

ب – التحليل الإحصائي لفقرات اختبار مهارات القراءة :

التطبيق الاستطلاعي الاختبار : طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) تلميذة من مجتمع البحث ومن خارج أفراد عينة البحث الأساسية وتم اختيارهم من طلبة الصف الثاني

الابتدائي في (مدرسة دار السلام الابتدائية ومدرسة السعادة الابتدائية للسنة الدراسية (2024–2025) يوم الاربعاء الموافق (2024/9/22) لغرض معرفة مدى وضوح الفقرات ومدى فهم تعليمات الاختبار والوقت المستغرق للإجابة على عليه ، وصحح الباحث الاختبار الاستطلاعي ، ثم رتبت درجات الاختبار تنازليا لتحديد الفئتين العليا والدنيا بنسبة (27%).

وقد تبين للباحث ان فقراته وبنوده واضحة ومفهومة، كما تعرف على الوقت المطلوب لإجابة التلميذات على الاختبار لدى مجموعتي البحث وهو (45) دقيقة ، كما استخدمت درجات العينة الاستطلاعية في التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس : يقصد بتحليل الفقرات استخراج معامل الصعوبة ومعامل السهولة ومعامل التمييز. (علام،2009: 267) ، اعتمد الباحث على درجات العينة الاستطلاعية وقد رتبها تنازلياً واختار من ضمنها المجموعتين العليا والدنيا وهم نسبة (27%) من العدد الكلي للعينة الاستطلاعية البالغ تعدادها (100) تلميذة .

معامل صعوبة الفقرة:

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث ان معاملات الصعوبة تتراوح بين (20، 0و40 ،0)وبهذه النتائج ابقى الباحث على جميع فقرات الاختبار ، وذلك لان مستوى درجة صعوبة الفقرات مناسبة.

قوة تمييز الفقرة : عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز وجد أنها تتراوح ما بين (25_55) . ويشير (براون) الى ان فقرات الاختبار تكون جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (20) فاكثر (الظاهر وآخرون،1999: 13) وبذلك ابقى الباحث على جميع فقرات الاختبار .

ثبات الاختبار : الثبات يعني الموضوعية ودقة القياس ، وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص ،و الاختبار الثابت يعني وجود تطابق في النتائج في كل مرة يستخدم فيها الاختبار فيكون في نتائجه اتساق. (العدوان والحوامدة،،2011: 205) .وقداستخدم الباحث لاستخراج ثبات الاختبار :

3- طريقة التجزئة النصفية : وتم حساب الثبات بين نصفي الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلميذات قد بلغ (77، 0) وتم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (86، 0).

4- معادلة ألفا كرونباخ : وقد تأكد الباحث من ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فكانت (83، 0) ، فاذا كانت قيمة معامل الفا عالية فان هذا يدل على ثبات درجات الاختبار.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة:

طبق الباحث قبل البدء بتنفيذ التجربة اختباراً قبلياً لمهارات القراءة لمجموعتي البحث حيث طبقة يوم الثلاثاء المصادف 1/ 10/ 2024 على أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم بدأ الباحث بتنفيذ التجربة اعتباراً من يوم الخميس المصادف 3/ 10/ 2024 وعلى الشكل الآتي:

- المجموعة التجريبية :

درست هذه المجموعة على وفق(استراتيجية صندوق الحروف المصممة على وفق التعلم النشط) باتباع الخطوات الاتية :

1-يقسم الباحث تلميذات الصف الى ثلاث مجموعات يسمح لهن بالتحرك داخل الصف .

2 -يزود الباحث كل مجموعة بصندوق للحروف يحتوي على كافة حروف اللغة العربية الاولية والوسطية و الآخرية.

3-يبدأ الباحث الدرس من خلال اختيار موضوع للقراءة من كتاب القراءة المخصص للتلميذات.

4- بعد قراءة الموضوع يختار الباحث بعض الكلمات من نفس الموضوع وينطقها بصوت واضح ويكتبها على السبورة .

5- يخصص الباحث لكل مجموعة كلمة من السبورة ثم يطلب منهم استخراج حروف الكلمة من صندوق الحروف الخاص بكل مجموعة .

6-بعد استخراج الحروف من الصناديق يطلب من كل مجموعة ان تشكل الكلمة وتقف امام باقي التلاميذ ليقرأها عليهم .

7- ثم يختار كلمات اخرى جديدة من الموضوع يكتبها على السبورة ويكلف تلميذات اخريات لم يشاركن يستخرجن حروف الكلمة الجديدة ، وهكذا حتى يكتمل الدرس .

المجموعة الضابطة:

درست هذه المجموعة على وفق الأسلوب الاعتيادي وكما يأتي:

1- يعطى الباحث مقدمة لتهيئة أذهان التلميذات لموضوع القراءة.

2- قراءة الباحث الكلمة بدلالة الصورة بوضوح امام التلميذات .

3- تكرر التلميذات نطق الكلمة الدالة على الصورة حتى تتمكن التلميذات من قراءتها.

4- يكرر الباحث بعض الحروف ليسهل تحليل الكلمة في مراحل لاحقة .

5- التدرج في تدريب التلميذات على قراءة الكلمة دون دلالة الصورة .

6- تجريد الكلمة بتحليل حروفها فتتعرف التلميذات الى الحرف باسمه وصوته.

- تطبيق اداة البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث يوم الاحد بتاريخ 12/ 1/ 2025 طبق الباحث أداة البحث : اختبار مهارات القراءة ذي التطبيقين القبلي و البعدي،تم تطبيقه قبليا على افراد عينة

البحث مع بدء الشروع بالتجربة في يوم الثلاثاء المصادف 1|10| 2024، وبعد الانتهاء من التجربة طبقه تطبيقا بعديا على افراد عينة البحث يوم الاحد المصادف 12| 1| 2025 ، ووضح الباحث تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عليه.

ثامناً: تصحيح أداة البحث:

اختبار مهارات القراءة:

يتكون اختبار مهارات القراءة من (8)اسئلة موزعة على مجموعة من الاسئلة الفرعية حيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات القراءة ،فتكون درجات الاختبار الكلية (30) درجة ، فقد اعطى الباحث درجة واحدة(1) لكل اجابة صحيحة وصفر (0) لكل اجابة خاطئة او متروكة ، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية بين (0 – 30).

عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة : الخاصة بتنمية مهارات القراءة والتي نصها " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 0,0) بين متوسط درجات تنمية مهارات القراءة لدى افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائيt–test)) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مجموعتي البحث ، دلت النتائج المبينة في الجدول (9) .

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه ومستوى دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	22,155	4,808	12,47	2,000	داله احصائيا
الضابطة	20	8,675	3,213			

يتضح من الجدول (9)ان القيمة التائية المحسوبة كانت (12,47) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها

الفرضية الثانية :(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 0,0) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة لدى تلميذات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية حسبت درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة لدى تلميذات المجموعة التجريبية كما حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائيه ومستوى دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى تلميذات المجموعة التجريبية وكما موضح في الجدول (10).

الجدول (10)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة لدى تلميذات المجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
الاختبار القبلي	30	7.36	1.58	13.83	2.45	داله احصائيا
الاختبار البعدي	30	12.4	3.71			

يتضح من الجدول (10)ان القيمة التائية المحسوبة كانت (13.83) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2.45) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة ولصالح البعدي فبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها

مناقشة النتائج :

1- ويعزو الباحث الى وجود فروق ذو دلالة احصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة لدى تلميذات المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وكذلك بين الفرق الحاصل بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح التجريبية ، هذه النتيجة الى ان التعليم باستراتيجية صندوق الحروف والمصممة على وفق التعلم النشط قد زاد من التفاعل بين المجموعات من جهة وبين المادة التعليمية من جهة اخرى، وتمكنت من تغيير دور التلميذة من متلقية سلبية للمعلومة الى مشاركة نشطة وباحثة عن المعلومة بنفسها ، وبالتعاون مع المعلمة التي اصبح دورها منظمة ومرشدة وموجة لعملية التعليم داخل الصف .

2- خلق بيئة تعليمية تعلمية آمنة من خلال المجموعة والتحرك بسلاسة داخل الصف مما خلق جوا من المرح والسرور مما زاد من نشاط التلميذات وانعكس ايجابياً على سير عملية التعليم.

3- مكنت استراتيجية صندوق الحروف التلميذات من استخدام اكثر من حاسة في عملية التعلم من خلال مشاهدتهنَ للحروف وسماعهنَ لأصواتها من المعلمة اضافة الى لمسهن للحروف واخراجها من الصندوق مما زاد من انطباع صورة وشكل الحرف وصوته في اذهان التلميذات فاصبح التعلم اكثر منطقيا واكثر سلاسةً .

اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1-امكانية تطبيق استراتيجية صندوق الحروف في تعليم مادة القراءة في المرحلة الابتدائية .

2-فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية مقارنة الطريقة التقليدية.

3-تعمل استراتيجية صندوق الحروف على زيادة دافعية التلميذات وجذب انتباههم نحو الدرس بشكل افضل من الطريقة التقليدية.

ثانيا: التوصيات:

1-حث مديرية الاعداد والتدريب على فتح دورات تخصصية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة القائمة على التعلم النشط .

2-الايعاز الى مشرفي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على تضمين هذه الاستراتيجية ضمن الخطط التدريسية المقررة لمادة القراءة .

3-التأكيد على معلمي ومعلمات اللغة العربية على تعليم القراءة باستخدام هذه الاستراتيجية وباقي استراتيجيات التعلم النشط بصورة عامة .

ثالثا: المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه الباحث ، يقترح اجراء البحوث المستقبلية الاتية:

1-تصميم برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط لمعلمي ومعلمات اللغة العربية واثره على تحصيل تلاميذهم في القراءة.

2-اثربرنامج تدريبي للطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية قائم على التعلم النشط في اكسابهم كفايات التدريس .

3-فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لاستراتيجيات التدريس لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية على تنمية مهارات القراءة

المصادر

اولاً : القرآن الكريم

المصادر العربية:

1. ابو الحاج، سها احمد وحسن خليل 2016، استراتيجيات التعلم النشط ،ط1 ,عمان -الاردن ،مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. البجة، عبد الفتاح 2002 ، تعليم الاطفال المهارات القرائية والكتابية ، ط 1، عمان – الأردن ،دار النهضة للنشر .
3. الثبيت ،ليون محمد (2020)، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة التربية** ، كلية الشؤون العلمية ، ابها، العدد(185) ،ج3 ص 843 -901 .
4. الجابري ، كاظم كريم 2011 ,مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ط1، بغداد ،دار المرتضى للنشر والطباعة ،.

5. الجوجو الفت 2004، اثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الاداء الاملائي لدى طلبة الصف الخامس الاساسي بمحافظة غزة (رسالة منشورة على الانترنت) كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.

6. الجميلي ، دعاء محمد رجب(2024) تصوير الطبيعة في شعر ابو العتاهية ، **مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية** ، جامعة كركوك ،مجلد (19) ، العدد(2) ،ج 2، ص 1430.

7. حسن، هشام 2000، طرق تعليم الاطفال القراءة والكتابة، ط1،عمان- الاردن ،دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

8. حميس ،عبدالله ،وهدى الحوسينه 2016، استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية,ط1، عمان – الاردن ، دار المسيرة للطباعة والنشر.

9. الخليلي ،سحر 2014، اساليب تعليم القراءة والكتابة ،ط1، عمان- الاردن، دار البداية ناشرون وموزعون.

10. الدليمي، طه علي 2009، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط1، عمان- الاردن ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع .

11. الروسان ، سليم سلامة 1989، الثقافة العامة في اللغة العربية،ط1، الأردن، مكتبة مؤته.

12. رمضان، منال حسن 2016، استراتيجيات التعلم النشط ،ط1، عمان- الاردن ، شركة دار الاكاديمون للنشر والطباعة.

13. زاير،سعد على ،وداخل تركي 2013، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،بغداد-العراق دار المرتضى.

14. سعادة ، جودت ،واخرون 2011، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، ط1، عمان – الاردن ،دار الشروق للنشر والطباعة.

15. السعدي ، عماد توفيق 1991، اساليب تدريس اللغة العربية .ط1، الأردن، دار الامل.

16. السليتي ،فراس محمد 2015، استراتيجيات التدريس المعاصرة ،ط1، اربد– عمان ،عالم الكتب الحديث.

17. شحاته، حسن2003، تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1 ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

18. الشخريتي، سوسن 2009، اثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة، (رسالة منشورة على الانترنت) كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

19. الشمري ، ماشي بن محمد 2011، 101استراتيجية في التعلم النشط ،ط1، وزارة التربية ، مديرية التربية والتعليم في حائل ،السعودية.

20. صالح ،علي فرحان واخرون د. ت، الدليل الاجرائي لاستراتيجيات التعلم النشط ،وزارة التربية والتعليم ، الاشراف التربوي ، المملكة العربية السعودية .

21. الظاهر، زكريا احمد ، واخرون 1999، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، عمان – الأردن دار وائل للنشر والتوزيع.

22. عامر، طارق عبد الرؤف 2014، القراءة، مفهومها ، اهدافها، مهاراتها, ط1، الأردن ،الدار العالمية للنشر والتوزيع.

23. العدوان ، زيد سلمان ، والحوامدة ، محمد فؤاد 2011 ، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، عمان – الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر .

24. العزاوي ، رحيم يونس 2008، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط1 ، عمان – الاردن دار دجلة لنشر والتوزيع.

25. عطية، حسن 2007، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ط1، عمان – الاردن ، دار المنهاج .

26. علام ،صلاح الدين 2009، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ،ط2، عمان – الأردن ، دار المسيرة للطباعة والنشر.

27. عوض، فائزة محمد 2003، الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، ط1، القاهرة ، ايتراك للنشر والتوزيع.

28. فورة ، ناهض 2003، فعالية برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغزة، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغزة (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة الاقصى ، غزة .

29. لفين، مل (2005) : لكل عقل موهبة ، ترجمة سامر عبد الحميد ، دار الحوار الثقافي، بيروت ، لبنان.

30. اللقاني، احمد والجمل علي 2009، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهج وطرق التدريس ،ط2، لقاهرة ،عالم الكتب.

31. محمد، ياسر محمد 2013، العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الاعدادية ، **مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية** ، جامعة كركوك ،مجلد (8) ، العدد(3)، ص 3.

32. مدكور، علي احمد ،2007 طرق تدريس اللغة العربية ، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

33. مرعي ، توفيق ومحمد محود الحيلة 2011، طرق التدريس العامة، ط1، عمان – الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

34. نصر ، مها سلامة 2014، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تنمية مها ات القراءو والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

35. الوجيه، هيفاء علي 2024 ، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات الصف الثاني الاساسي في الجمهورية اليمنية، **مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية** ،كلية التربية، جامعة صنعاء، مجلد(1) عدد(2) ص 14– 39 .

36. يونس ،وفاء محمد 1999، اثر استخدام اسلوبين لتقديم الالغاز الصورية في اكتساب المفاهيم وتنمية الميول العلمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ،جامعة الموصل.

المصادر الجنبية:

37–Brigg s Leslie a et al,.(1995) :Instrucationai Design Principles and Application . Educational Technology Publications . Lns . Englewood Cliffs, NeW Jersey,Second Edition.

38– Bron,At.D. Prinuple of Language Learning a Teaching nowjerse Prentice.

39 - Jones- Wilson , (2006) Teaching Problem – solving Skills Without sacrificing course content; Marrying traditional lecture and active learning an organic chemist class .**Juornal of college Science Teaching**.

40- Paulson, Dfaust, J.(2006) Active l earning for the College Classroom .Availableak: \ enemistry calstatela . edu\ chem . aBiochem

41- Sharon , D,aMartha,L, (2001) Learning and Development, new york :Mcgraw Hill Book